اَللَّهْوُ عَنْ كَسْبِ الْمَعَالِي مَانِعٌ ... وَقْتٌ مَضَى فِي اللَّهْوِ وَقْتٌ ضَائِعٌ

وَالنَّوْمُ لِلرَّاجِي بُلُوغَ الْغَايَةِ ... الْقُصْوَى مُضِرٌّ وَالتَّنَبُّهُ نَافِعٌ

وَالْكِبْرُ خَافِضُ مَنْ تَعَاطَاهُ مِنَ ... الْمُتَكَبِّرِينَ كَمَا التَّوَاضُعُ رَافِعٌ

وَالْجَهْلُ عِنْدَ ذَوِي الْبَصَائِرِ غَيْهَبٌ ... مُتَرَاكِمٌ وَالْعَقْلُ ضَوْءٌ سَاطِعٌ

فَلْيَنْهَضِ الْعُقَلَاءُ فِي كَسْبِ الْعُلَى ... مِمَّنْ لِأَشْتَاتِ الْمَعَالِي جَامِعٌ

وَالْأَرْضُ مُشْرِقَةٌ بِأَنْوَارِ الْعُلَى ... وَالْفَضْلِ مُذْ نَجَمَ الْهِدَايَةِ طَالِعٌ

مَنْ يَشْتَرِي مِنْهُ الْهُدَى فَيَبِيعُهُ ... مِنْهُ فَنِعْمَ الْمُشْتَرِي وَالْبَائِعُ

مِنْ تَاجِرٍ بِتِجَارَةٍ أَبَدِيَّةٍ ... مَا إِنْ لَهُ غَيْرُ الْعُلُومِ بَضَائِعُ

لَمْ يَعْدُ نَهْجَ الصِّدْقِ فِيمَا قَالَهُ ... فَإِذَا يَقُولُ فَكُلُّ قَوْلٍ وَاقِعُ

وَاسْتَوْعَبَ الْآدَابَ قَبْلَ بُلُوغِهِ ... وَاسْتَكْمَلَ الْأَلْبَابَ وَهْوَ الْيَافِعُ

وَاخْتَارَ فِي الْخَلَوَاتِ طَاعَةَ رَبِّهِ ... مَا مِثْلُهُ فِي الْخَلْقِ عَبْدٌ طَائِعُ

مَنْ يَسْتَدِلَّ عَلَى عُلُوِّ مَقَامِهِ ... فَالْفَضْلُ فِيهِ هُوَ الدَّلِيلُ الْقَاطِعُ

قَدْ يَحْفَظُ الشَّرْعَ الشَّرِيفَ وَقَصْدُهُ ... فِي الْحِفْظِ أَنْ يَرْضَى عَلَيْهِ الشَّارِعُ

وَيَحُوطُ لِلْمُسْتَمْسِكِينَ بِحَبْلِهِ ... تَنْمِي الزُّرُوعُ إِذَا يَحُوطُ الزَّارِعُ

مَاذَا تَوَهَّمُ فِي تَبَحُّرِ عَالِمٍ ... جُمِعَتْ لَدَيْهِ مِنَ الْعُلُومِ جَوَامِعُ

وَلَدَيْهِ مِنْ سِرِّ الدُّعَاةِ تَرَائِكٌ ... بَلْ لِلْإِمَامِ الْفَاطِمِيِّ وَدَائِعُ

وَإِذَا يُؤَوِّلُ فِي الْكِتَابِ لِآيَةٍ ... يَأْتِي بِشَيْءٍ مَا سَمِعْنَ مَسَامِعُ

سِرُّ الْوَضَائِعِ عِنْدَهُ مُتَحَقِّقٌ ... فَيُبِينُ عَنْهَا مَا أَرَادَ الْوَاضِعُ

مَنْ كَانَ يَحْمَدُهُ كِتَابُ اللهِ مَنْ ... تُثْنِي عَلَيْهِ شَرَائِعٌ وَوَضَائِعُ

مَنْ لَمْ نَخَفْ مَعَهُ انْخِرَاقَ أُمُورِنَا ... وَإِذَا أَصَابَ الْخَرْقُ فَهُوَ الرَّاقِعُ

هُوَ كَافِلٌ بِالْفَضْلِ فِي أَيَّامِ دُنْـ ... ـيَانَا وَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ شَافِعُ

إِنَّا عَلَوْنَا إِذْ تَبِعْنَا أَثَرَهُ ... وَإِذَا عَلَا الْمَتْبُوعُ يَعْلُو التَّابِعُ

صَنَعَ الصَّنَائِعَ يَا لَهُ مِنْ صَانِعٍ ... ظَهَرَتْ لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ صَنَائِعُ

يُعْطِي وَيَبْلُغُ فِي الَّذِي يُعْطِي بِهِ ... فَلَهُ لَدَى الْإِعْطَاءِ صَدْرٌ وَاسِعُ

أَعْظِمْ بِهِ مِنْ جَائِدٍ مُتَفَضِّلٍ ... مِنْ دُونِهِ فِي الْجُودِ غَيْثٌ هَامِعُ

يُعْطِي الْعَطَاءَ عَلَى تَوَهُّمِ سَائِلٍ ... فَكَأَنَّهُ مِمَّا تَوَهَّمَ سَامِعُ

قَصَدُوا إِلَيْهِ مِنَ الْجَوَانِبِ كُلِّهَا ... قَدْ يَقْصِدُ الْقُصَّادُ حَيْثُ مَنَافِعُ

يَسْتَخْبِرُ الْآتِي لِقَصْدِ عَطَائِهِ ... عَنْهُ فَيُخْبِرُ بِالنَّجَاحِ الرَّاجِعُ

مَهْمَا يَكُنْ لِكَرِيمِ قَوْمٍ مَوْضِعٌ ... فِي قَوْمِهِ فَلِذَا الْكَرِيمِ مَوَاضِعُ

وَامْتَازَ فِيمَا حَازَهُ حَتَّى غَدَا ... فِي فَضْلِهِ تُومِي إِلَيْهِ أَصَابِعُ

يَا نَجْمَ دِينِ اللهِ بَلْ يَا شَمْسَهُ ... مِنْ ضَوْئِهِ فِي الدِّينِ نُورٌ لَامِعُ

قَدْ أَجْمَعَ الْأَقْوَامُ فِيكَ بِأَسْرِهِمْ ... طُرًّا فَمَا فِيهِمْ لِمَجْدِكَ دَافِعُ

ظَهَرَتْ صِفَاتُكَ مِنْكَ قَدْ أَبْدَعْتَهَا ... إِبْدَاعَ مِثْلِكَ كُلُّهُنَّ بَدَائِعُ

أَصْبَحْتَ تَقْمَعُ لِلضَّلَالَةِ بِالْهُدَى ... لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلضَّلَالَةِ قَامِعُ

هُنِّيتَ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ وِلَادَةٍ ... يَا مِصْقَعًا قَدْ رَجَّحَتْهُ مَصَاقِعُ

قَدْ حَازَ فَخْرًا حَيْثُ أَطْمَعَ غَيْرَهُ ... فِيهِ وَلَكِنْ قَدْ يَخِيبُ الطَّامِعُ

وَعَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَّى الْإِلٰهُ ... الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْبَدِيعُ الصَّانِعُ